سلسلة تفريغات شبكة بينونة

مخالفات في رمضان

الشيخ
إبراهيم بن عبد الله المزروعي

قام بها فريق التفريغ في شبكة بينونة للعلوم الشرعية

www.baynoona.net
@baynoonanetUAE
@baynoonanet

بسم الله الرحمن الرحيم

يسرّ شبكة بينونة للعلوم الشرعية أن تقدم لكم تفريغًا لمحاضرة

بعنوان

مُخَالَفَات فِي رَمَضَان

للشيخ

إبراهيم بن عبد الله المزروعي

حفظه الله تعالى

نسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفع به الجميع

حقوق الطبع محفوظة لشبكة بينونة للعلوم الشرعية

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ الْحَمْدَ لله، نَحْمَده وَنَسْتَعِينه وَنسْتَغْفِرَه، وَنَعُوذ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَات أَعمالنَا، مَنْ يَهْدِه الله فَلَا مُضِل لَه، وَمَنْ يُضْلِل فَلَا هَادِي لَه، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَه إِلَّا الله وَحْدَه لَا شَرِيك لَه، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْده وَرَسُوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم.

أَمَّا بَعْد:

☜ هذه المحاضرة بعنوان [**مُخَالَفَاتٌ فِي رَمَضَان**].

ولا شك أن عبادة الصوم كغيرها تقع فيها مخالفاتٌ بسبب جهل كثيرٍ من الناس بأحكام هذه العبادات، وبهدي النبي -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- في هذه العبادات، فبسبب جهل كثيرٍ من المسلمين تقع مخالفاتٌ في عبادة الصوم كغيرها من العبادات، كذلك بسبب التقليد الأعمى، وغفلة الناس عن هدي نبينا محمد -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم-، وهذا قد يؤدي بالمخالف إلى خسارة عمله الصالح.

فعن أبي هريرة -رَضِيَ الله عَنْهُ- قال: قال رسول الله -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم-: «**رُبَّ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الجُوع، وَرُبَّ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا السَّهَر**»(1).

❐ **وفي هذه المحاضرة نذكر تنبيهاتٍ على بعض أخطاء الصائمين والقائمين.**

أرجو الله -عَزَّ وَجَل- أن تكون تذكيرًا لنا ولإخواننا المسلمين؛ لأن الله -عَزَّ وَجَل- يقول: ﴿**وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ**﴾[الذاريات:55].

✪ **فمن أعظم المخالفات في عبادة الصوم الفطر بغير عذر.**

وهذه كبيرةٌ من كبائر الذنوب، ومن فعلها فعليه التوبة، وعليه القضاء.

---

(1) رواه ابن ماجه (1690)، وصححه الألباني في "صحيح ابن ماجه"، برقم: (1380).

قال أبو أمامة الباهلي -رَضِيَ الله عَنْهُ-: سمعت رسول الله -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- يقول: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أَتَانِي رَجُلَانِ ، فَأَخَذَا بِضَبْعَيَّ ، فَأَتَيَا بِي جَبَلًا وَعْرًا ، فَقَالَا : اصْعَدْ ، فَقُلْتُ : إِنِّي لَا أُطِيقُهُ ، فَقَالَا : إِنَّا سَنُسَهِّلُهُ لَكَ ، فَصَعِدْتُ حَتَّى إِذَا كُنْتُ فِي سَوَاءِ الْجَبَلِ إِذَا بِأَصْوَاتٍ شَدِيدَةٍ ، قُلْتُ : مَا هَذِهِ الْأَصْوَاتُ ؟ قَالُوا : هَذَا عُوَاءُ أَهْلِ النَّارِ ، ثُمَّ انْطُلِقَ بِي ، فَإِذَا أَنَا بِقَوْمٍ مُعَلَّقِينَ بِعَرَاقِيبِهِمْ ، مُشَقَّقَةٍ أَشْدَاقُهُمْ ، تَسِيلُ أَشْدَاقُهُمْ دَمًا قَالَ : قُلْتُ : مَنْ هَؤُلَاءِ ؟ قَالَ : هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُفْطِرُونَ قَبْلَ تَحِلَّةِ صَوْمِهِمْ»[1].

إذن الفطر بغير عذر هو أعظم المخالفات، فعلى من فعل ذلك عالـمًا متعمدًا فعليه التوبة إلى الله -عَزَّ وَجَل-.

✪ ومن المخالفات أيضًا الإكثار من السهر، حتى صار الليل نهارًا، والنهار ليلًا عند كثيرٍ من الناس.

فيترتب على الإكثار من السهر وعدم النوم بالليل يترتب عليه:

➢ تضييع الواجبات، وأعظم الواجبات العملية الصلاة، فلا يصليها في وقتها، أو يصليها في البيت دون المسجد بغير عذر، وهذا لا يجوز، فأي صيامٍ عند هذا الذي يسهر طوال ليله، ثم ينام عن الصلاة المكتوبة؟!

➢ ومن الناس أيضًا من يضيع وظيفته بسبب السهر، فلا يداوم، أو يأتي متأخرًا، ومنهم من يضيع واجب القيام بمصالح الأهل من الزوجة والأولاد والوالدين بسبب السهر، وهذا لا يجوز.

---

(1) رواه ابن خزيمة (1865)، وصححه الألباني في "صحيح الترغيب والترهيب"، برقم: (2393).

✪ أيضًا من الأخطاء والمخالفات في شهر رمضان أن بعض الناس إذا جاء رمضان تابوا وصلوا وصاموا، فإذا انقضى شهر رمضان عادوا إلى ترك الصلاة، وفعل المعاصي.

فهؤلاء بئس القوم؛ لأنهم لا يعرفون الله إلا في رمضان، ألم يعلموا أن الله -عَزَّ وَجَل- هو رب الشهور كلها؟ ألا يعلموا أن المعاصي حرام في كل وقت، وفي كل شهر، وأن الله -عَزَّ وَجَل- مُطَّلِعٌ عليهم في كل زمان ومكان، فعليهم أنت يتوبوا إلى الله تعالى توبةً نصوحًا.

✪ ومن المخالفات أيضًا ما يتعلق بالسحور إما بتركه كليًّا، أو بتعجيله في وسط الليل.

وهذا يترتب عليه:

- حرمان البركة بركة السحور.
- وأيضًا يترتب عليه مخالفة الهدي النبوي.
- وربما أدركه الفجر وهو نائم، فتفوته صلاة الفجر؛ لأنه لم يحسب حساب السَّحور.

✪ ومن الأخطاء أيضًا أن هناك من يمتنع عن الأكل والشرب والمفطِّرات الحسية، ثم هو يطلق لنفسه العنان في المحرمات طوال الليل والنهار.

فينظر إلى الحرام، ويسمع إلى الحرام، ويأكل ويشرب الحرام في ليله، ويتسكع في الأسواق، وفي النظر للمحرمات، ويتنقل بين المواقع المحرمة على الشبكة العنكبوتية، ويطلق لسانه في المحرمات، فأين الصوم عند هؤلاء؟! ماذا استفادوا من رمضان؟! ضيعوا صومهم، ضيعوا حسناتهم.

فعن أبي هريرة -رَضِيَ الله عَنْهُ- قال: قال رسول الله -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم-: «**مَنْ لَم يَدَع قَوْل الزُّور وَالْعَمَل بِهِ، وَالجَهْل، فَلَيْسَ لِلله حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَع طَعَامَهُ وَشَرَابَه**»[1]. «**مَنْ لَم يَدَع قَوْل الزُّور وَالْعَمَل**

(1) رواه البخاري (1903).

بِهِ، وَالجَهْل» من لم يترك المعاصي والكذب والغيبة والنميمة، والمعاصي بأنواعها، «فَلَيْسَ لِلهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَه» فيكون قد ضيع ثواب صيامه.

✪ كذلك أيضًا من الأخطاء التي قد تقع فيها بعض النساء: الاشتغال بطبخ ألوان الطعام، وصنع حلويات، وتضييع الأعمال الصالحة المشروعة في هذا الشهر.

بل ربما ضيعت فرض الصلاة، أو أَخَّرَت الصلاة المكتوبة عن وقتها، وهذا لا ينبغي، وعلى الرجال أن يعينوا النساء على فعل الخيرات من الحث على إقامة الصلوات في أوقاتها، والترغيب أيضًا في قراءة القرآن والدعاء، والصلاة في شهر رمضان.

والله -عَزَّ وَجَل- يقول: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾[المائدة:2].

فعلى الرجل في بيته أن يتعاون مع من يعول من النساء، وأن يحثهن على العبادة في هذا الشهر؛ حتى لا تنشغل؛ بعض النساء ينشغلن بالطبخ بألوان الطعام، وصنع الحلويات، والإسراف في هذه المأكولات ينشغلن بذلك عن طاعة الله -عَزَّ وَجَل-، وعن استثمار هذا الشهر.

✪ أيضًا من المخالفات في رمضان: الإسراف في أنواع المطاعم والمشارب.

✪ كذلك أيضًا النوم الكثير نهارًا وليلًا.

✪ تضييع الأوقات الشريفة في الأمور التافهة كمتابعة المسابقات وغيرها من الملهيات.

✪ تأخير الإفطار، وتعجيل السحور.

والسنة عكس ذلك، السنة تعجيل الإفطار وتأخير السحور، فمن المخالفات للسنة تأخير الإفطار، فإذا غربت الشمس ينتظر، لا يُفْطِر كما هو الهدي النبوي، ومن الناس من يُعَجِّل السحور قبل منتصف الليل، فهذا فيه مخالفةٌ للسنة في هذا الشهر.

✪ أيضًا من المخالفات جهل كثيرٌ من الناس بفضائل رمضان، وأحكام صيامه، فلا يتعلمون أحكام الصيام، وفضائل هذا الشهر المبارك.

قبل دخول هذا الشهر المسلم ينبغي له أن يراجع أحكام الصيام ويتعلم أحكام الصيام والسنن في هذا الشهر والواجبات، وأحكام الصيام.

✪ أيضًا من الأخطاء والمخالفات عدم تبييت النية للصيام في الليل ولو قبل الفجر بلحظة.

✪ أيضًا ترك صلاة التراويح أو التهاون بها، التهاون بصلاة التراويح جماعة في المساجد إلا لعذر.

✪ أيضًا من المخالفات أيضًا أن بعض الناس يجتهدون في أول شهر رمضان في العبادة، والقيام، وتلاوة القرآن، ثم يتكاسلون شيئًا فشيئًا عن الإتيان بهذه العبادات.

✪ أيضًا كثرة خروج النساء والرجال إلى الأسواق في شهر رمضان دون حاجة، واختلاط النساء بالرجال.

✪ كذلك أيضًا من الأخطاء التي قد تقع فيها بعض النساء: أنها تطهر قبل الفجر، ولا تتمكن من الغسل لضيق الوقت، فتترك الصيام بحجة أن الصبح أدركها وهي لم تغتسل.

وهذا خطأ، والواجب عليها أن تصوم، ولو لم تغتسل من الحيض، أو من الجنابة، ولو لم تغتسل إلا بعد طلوع الفجر ما دام أنها طَهُرَت قبل الفجر ولم تتمكن من الغُسل أدركها طلوع الفجر، فهذا لا يضر، فعليها أن تغتسل، وتُكْمِل صيامها، وليس عليها شيء.

✪ أيضًا من المخالفات: عدم تنبيه من أكل أو شرب ناسيًا وهو صائم، فيتركونه حتى يفرغ من حاجته.

وهذا خطأ؛ لأن الأكل والشرب في نهار رمضان من المفطرات، ومن المنكرات، والواجب إنكار المنكر؛ لأن إظهار ذلك من المنكر، إظهار الأكل أو الشرب في نهار رمضان ولو كان ناسيًا. هذا من المنكر، ولو كان صاحبه معذورًا، وليس عليه شيء لأنه ناسي، ولو كان صاحبه معذورًا في نفس الأمر، فيجب إنكار

المنكر حتى لا يجترئ الناس على إظهار محارم الله من المفطرات في نهار رمضان بدعوى النسيان، فيجب تنبيه من أكل أو شرب ناسيًا في نهار رمضان وهو صائم.

✪ أيضًا من المخالفات: منع صيام الولد الصغير، والبنت الصغيرة إلى أن يبلغان سن الخامسة عشر، وقد يبلغان قبل ذلك.

فمن الناس من يمنع صيام الأولاد والبنات إلى أن يبلغا سن الخامسة عشر. وهذا خطأ؛ لأن الولد أو البنت قد يبلغان قبل ذلك، ويكون الصيام واجبًا عليهما، إذا ظهرت علامات البلوغ المعروفة قبل هذه السن، قبل سن الخامسة عشر، فعلى أولياء الأمور التحري عن ذلك، وأيضًا عليهم تعويد الصغار من الذكور والإناث على الصيام وخاصةً في سن الثامنة والتاسعة والعاشرة أن يأمروهم بالصيام، ويرغبوهم في الصيام؛ حتى يتعودوا على الصيام إذا أدركوا سن البلوغ وظهرت علامات البلوغ.

✪ من المخالفات أيضًا صيام بعض النساء إذا استمر معها الدم بعد أيام عادتها.

وهذا لا يجوز، فإذا استمر الدم مع المرأة بعد أيام عادتها المعلومة، فإنها تبقى عن الصيام والصلاة حتى تطهر بانقطاع الدم؛ لأن الشرع لم يحد حدًّا معينًا من الحيض، فمن اعتادت على أيامٍ وزادت هذه الأيام في شهر الصيام، فعليها أن تستمر في حالة عدم الطهارة، لا يجوز لها الصوم والصلاة إذا زادت أيام حيضتها، فتستمر في الامتناع عن الصلاة، وعن الصيام إلى أن تطهر.

✪ **أيضًا من المخالفات: تطيب النساء إذا خرجن إلى المسجد لصلاة التراويح.**

فهذا لا يجوز، لقوله -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم-: «**أَيُّمَا امْرَأَة أَصَابَت بَخُورًا فَلَا تَشْهَد مَعَنَا الْعِشَاء الْآخِرَة**»[1].

فإذا خرجت المرأة إلى المسجد لصلاة القيام وتعلم يقينًا بأنها ستمر على الرجال قبل الصلاة أو بعد الصلاة، فلا يجوز لها أن تتطيب أو تتبخر إذا ذهبت إلى المسجد، أو إذا خرجت من بيتها وتعلم أنها ستمر بالرجال الأجانب، فلا يجوز لها أن تتطيب.

✪ **أيضًا من المخالفات في شهر رمضان أن من المسلمين من يرتكب بعض البدع والمحدثات في الدين.**

وهذه المخالفات أخطر وأكبر مما سبق من مخالفاتٍ؛ ولذلك لا بد من التحذير من هذه المخالفات المحدثات في الدين التي يقع فيها بعض المسلمين، وهي من البدع.

والبدعة هي طريقةٌ في الدين مخترعةٌ تضاهي الشريعة يقصد بها زيادة التقرب إلى الله -عَزَّ وَجَل-، وليس عليها دليلٌ شرعي صحيح، **فهذه البدعة**: طريقة في الدين ليست في الدنيا، وإنما في أمور الدين مخترعة محدثة تضاهي الشريعة، تضاد الشريعة التي جاءت في الكتاب والسنة، ويقصد الفاعل لهذا الفعل زيادة التقرب إلى الله، وهذه الطريقة وهذه العبادة ليس عليها دليل شرعي صحيح، والبدع كلها مذمومة، وكلها ضلالة؛ لأن النبي -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- قال: «**إِنَّ شَر الْأُمُور مُحْدَثَاتهَا، وَأَنَّ كُل بِدْعَةٍ ضَلَالَة**»[2].

فليس هناك بدعةٌ محمودة، فالبدع كلها مذمومة في رمضان وفي غيره، وما نشأت هذه المخالفات والبدع إلا بسبب جهل الناس، جهلهم بالدين والسنة، وأيضًا سكوت كثير من العلماء وطلبة العلم على هذه البدع، بل من الناس من يدَّعي العلم من يعمل هذه البدع ويروج لها، فهي سبب لانتشار مثل هذه المخالفات بين المسلمين، فإذا انتشرت البدع في المجتمع ماتت السنن، وظهر الجدل بين الناس،

---

(1) رواه مسلم (444).

(2) رواه أحمد (14334)، وصححه الألباني في المشكاة (ج1 رقم 165).

والخصومات في الدين، واتبع الناس أهواءهم، وفارقوا الجماعة، وضل الناس إذا انتشرت مثل هذه المحدثات، فعلى الجميع التكاتف والتحذير من هذه المخالفات والبدع.

❖ **ومن وسائل الوقاية من البدع:**

- التمسك بالكتاب والسنة.
- وفهم الكتاب والسنة بفهم سلفنا الصالح من الصحابة والتابعين وأئمة الإسلام.
- تطبيق السنة في سلوك الفرد، وسلوك المجتمع.

❖ **من أهم الوسائل للوقاية من هذه المخالفات والبدع:**

- نشر وتعليم السنة لرفع الجهل عن الناس.
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- القضاء على أسباب هذه المخالفات، وهذه البدع.

شهر رمضان شهرٌ مبارك، فضائله كثيرة، وقد شُرِعَ في هذا الشهر من الأعمال والقُرَب الشيء الكثير، فلا نحتاج إلى مثل هذه البدع وهذه المخالفات، ومن تتبع هدي النبي -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- في رمضان يجده أحسن هدي.

والله -عَزَّ وَجَل- قال عنه: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾[الأحزاب:21].

ورسول الله -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- بلَّغ الأمانة كاملة، وأكمل الله -عَزَّ وَجَل- به الدين، فإذا تمسكنا بما كان عليه رسول الله -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- من الهدي في شهر رمضان وفي غيره، فنكون في نجاةٍ من هذه المخالفات، وهذه البدع.

✪ **من هذه المخالفات التي أحدثها الناس في شهر رمضان المبارك، وفي الصيام: استخدام الحساب والفلك في معرفة صوم رمضان.**

وشرعنا الحنيف ذكر أن العبرة في انعقاد الصوم برؤية الهلال.

✍ قال -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم-: «**لَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوا الْهِلَال، وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْه**»[1].

☜ **فالعبرة في انعقاد الصوم** برؤية الهلال، لا بالحساب والفلك والنجوم.

قال الحافظ ابن حجر -رَحِمَهُ الله- في [فتح الباري/ شرح صحيح البخاري/ في المجلد الرابع] قال في شرحه لحديث قوله -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم-: «**إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لَا نَكْتُب وَلَا نَحْسِب، الشَّهْر هَكَذَا وَهَكَذَا**»[2].

✍ **قال الحافظ في شرحه**: (المراد بالحساب هنا حساب النجوم، وتسييرها، ولم يكونوا يعرفون من ذلك أيضًا إلا النذر اليسير) في زمن رسول الله -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- والسلف.

✍ **قال ابن حجر**: (فعلق الحكم بالصوم، وغيره بالرؤية لرفع الحرج عنهم في معاناة حساب التسيير، واستمر الحكم في الصوم).

✍ **ثم قال**: (وقد ذهب قومٌ إلى الرجوع إلى أهل التسيير في ذلك).

✍ **قال الباجي**: (وإجماع السلف الصالح حجةٌ عليهم، وقد نهت الشريعة عن الخوض في علم النجوم؛ لأنها حدثٌ وتخمينٌ، وليس فيها قطعٌ). انتهى كلامه -رَحِمَهُ الله-.

إذن هذه من المخالفات في شهر رمضان.

---

(1) رواه البخاري (1906).

(2) رواه البخاري (1913).

✪ **كذلك أيضًا من المخالفات: اتباع أهل غير البلد المسكونة في عقد الصيام، أو في التحلل منه.**

وهذا أيضًا من المخالفات، فيأتي جماعةٌ من الناس لا يقنعون بعدم ثبوت الرؤية سواءً لهلال رمضان، أو لهلال شوال في البلد التي يسكنونها، ويصومون تبعًا لرؤية أهل بلدٍ آخر، فيخالفون جماعة المسلمين في البلد التي يسكنونها، ويصومون تبعًا لرؤية أهل بلد آخر، مع أن اختلاف المطالع بالنسبة للبلاد البعيدة معتبرٌ عند أهل العلم.

☜ **والقول الراجح**: لزوم اتباع إمام البلد التي يسكنه هذا المسلم، والصيام مع جماعة المسلمين، كذلك الفطر، لعيد الفطر مع جماعة المسلمين.

✍ والنبي -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- يقول: «**صَوْمَكُم يَوْم تَصُومُون، وأَضْحَاكُم يَوْم تُضَحُّون**»[1].

✍ وهذا أيضًا يقول النبي -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم-: «**الْفِطْر يَوْم يَفْطُر النَّاس، وَالْأَضْحَى يَوْم يُضَحِّي النَّاس**»[2].

✍ **قال الترمذي بعده**: (وفسر بعض أهل العلم هذا الحديث أن الصوم والفطر مع الجماعة، وعظم الناس).

✍ **قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رَحِمَهُ الله- في [المجلد الخامس والعشرين]، قال:** (والقول الثالث: يصوم مع الناس، ويفطر مع الناس. وهذا أظهر الأقوال لقول النبي -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم-: «**صَوْمَكُم يَوْم تَصُومُون**»). وهذا القول رجحه المحققون من أهل العلم، كل هذا في حالة رؤيته للهلال، وصومه مخالفًا لفطر الناس، فكيف بمن لم يرَ الهلال، ويخالف الناس في بلده، ويعمل برؤية بلد آخر؟! فهذه من المخالفات عند بعض الناس في شهر رمضان.

---

(1) رواه أبو داود (2324)، مع اختلاف يسير في اللفظ، وصححه الألباني في صحيح "الجامع الصغير" برقم: (3807).

(2) رواه الترمذي (697)، وصححه الألباني في صحيح "سنن الترمذي" برقم: (802).

✪ أيضًا من المخالفات في أول الشهر: رفع الأيدي إلى الهلال عند رؤيته (هلال رمضان).

يرفعون الأيدي إلى الهلال، ويستقبلونه بالدعاء قائلين: (هلَّ هلالك، جلَّ جلالك، شهرٌ مبارك). وهذا ليس له أصل في الشرع، بل هذا مخالفٌ لهدي النبي -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم-، فقد كان -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- إذا رأى الهلال قال: «**اللَّهُمَّ أَهِلَّه عَلَيْنَا بِالْيُمْنِ وَالْإِيمان، وَالسَّلَامَة وَالْإِسْلَام ربي وربك الله**»[1]. ثم إن فعلوه بعض الناس عند رؤية الهلال من قولهم: (هلَّ هلالك، جلَّ جلالك، شهرٌ مبارك) ويرفعون أيديهم إلى الهلال هلال رمضان. هذه من المحدثات، من المخالفات في هذا الشهر.

✪ أيضًا من المخالفات في هذا الشهر ومما أحدثه الناس: الطواف في أول ليلة من رمضان في القرى والشوارع.

وهذه يسمونها (الرؤية) يطوفون في القرى بدوابهم، وبأرجلهم، ويقرؤون الأوراد والأذكار والصلوات، ويعلقون الزينات والمصابيح الملونة، ويسمونها فوانيس رمضان. كل ذلك لم يفعله رسول الله -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم-، ولم يفعله سلفنا الصالح، ولا أئمة الإسلام، بل أنكره كثيرٌ من أهل العلم، وقالوا: (أن هذا من المخالفات والمحدثات).

---

(1) رواه الترمذي (3451)، وصححه الألباني في "السلسلة الصحيحة" برقم: (1816).

✪ أيضًا من المخالفات: الإمساك عن الطعام والشراب والمفطرات قبل طلوع الفجر بوقت، أو إطفاء المصابيح في بعض البلاد.

الصحيح الموافق للكتاب والسنة: أن المسلم يباح له الأكل والشرب والنكاح حتى طلوع الفجر؛ لأن الله -عَزَّ وَجَل- أمرنا بذلك.

قال الله -عَزَّ وَجَل-: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾[البقرة:187].

و﴿الْخَيْطُ الأَبْيَضُ﴾ يعني طلوع الفجر.

فأباح لنا -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- الأكل والشرب إلى طلوع الفجر، فالذي يمنع الناس من الأكل، أو من الشرب، أو من المفطرات قبل ذلك بوقت ويلزمهم بذلك، فقد خالف قول الله -عَزَّ وَجَل- في هذه الآية، وخالف قول رسول الله -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- في قوله: «إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابن أُمِّ مَكْتُومٍ»[1] كان يؤذن إذا طلع الصبح، يقال له: أصبحت، أصبحت. فالنبي -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- أيضًا أباح لنا «كُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ» فهذا من يسر الإسلام، فلا يجوز التشديد على الناس ومنعهم، بل من الناس من يفتي بأن من أكل قبل طلوع الفجر بخمس دقائق، أو ما بعد وقت الإمساك فعليه القضاء. فهذا لا يجوز مثل هذا الكلام، وهذا الإفتاء؛ لأن الله -عَزَّ وَجَل- أباح له أن يأكل ويشرب إلى أذان الفجر، فكيف تلزمه بالقضاء وهو يأكل في وقت الليل، لم يطلع الفجر، في وقت الإباحة، إباحة الأكل والشرب؟! فهذا من المخالفات أيضًا.

---

(1) رواه البخاري (622).

✪ أيضًا من المخالفات في شهر رمضان: إعلام الناس بوقت السحور بغير الأذان الأول.

يستخدمون وسائل محدثة لإعلام الناس بالسحور، غير الأذان الأول، السنة هو الأذان الأول، هو الذي يُعلِم الناس بوقت السحور لمن أراد أن يتسحر.

ولذلك شُرِع الأذان الأول الذي قال فيه رسول الله -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم-: «**إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابن أُم مَكْتُوم**». فهذا الأذان ليقوم القائم، وأيضًا لمن أراد أن يتسحر، أن يأكل. فهذه هي السنة.

أما استبدال الناس هذه السنة بأمورٍ أحدثوها لم يفعلها رسول الله -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- ولا الصحابة، ولا سلفنا الصالح، ولا أئمة الإسلام، فأحدثوا للتسحير قول المؤذنين في المساجد: (تسحروا، كلوا واشربوا) وما شابه ذلك من العبارات التي يفعلها بعض المؤذنين في بعض البلاد ينادون الناس: تسحروا، كلوا واشربوا، ويقرؤون الآيات التي فيها ذكر الصيام، وفي بعض البلاد ينشدون القصائد، ويضربون بالطبل، ويطوفون بها على البيوت، ويدقون أبواب الناس يوقظوهم للسحور. هذه كلها لم تكن في عهد سلفنا الصالح، وفي بعض البلاد يتسحرون بدق الطار والغناء واللهو، ويضربون الأبواق، وغير ذلك، فاستبدلوا سنة الإسلام وهو الأذان الأول بهذه الأمور المحدثة. فهذه من المخالفات.

✪ أيضًا من المخالفات في صلاة التراويح ما يحصل من بعض الأئمة بالإسراع في القيام، وقراءة القرآن في الصلاة، وفي أداء الأركان، قراءة القرآن، والتسبيح بصوت مرتفع جماعة بعد كل ركعتين أو أربع ركعات.

كل ذلك مما أحدثه الناس في الاستراحة بين ركعات التراويح، وهذه لم تكن في عهد رسول الله -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم-، ولا في عهد سلفنا الصالح.

✪ وأيضًا من المخالفات عند بعض الأئمة: الإفراط في استعمال الأدعية في القنوت، ويطيلون على الناس، ويشقون عليهم.

ومنهم من يصف أحوال القبور والقيامة، والآخرة أثناء الدعاء، فيطولون على الناس، ويشقون عليهم، فهذا كله من المخالفات.

✪ أيضًا مما أحدثه الناس، ومما خالف فيه الناس السنة أنهم يسمون الجمعة الأخيرة من رمضان بالجمعة اليتيمة.

فمنهم من يكتب أوراق يسمونها حفائظ، حال الخطبة، خطبة الجمعة يكتبون، ويعتقدون أنها تحفظ من الحرق والغرق والسرقة وغيرها، فلا شك في مخالفة هذه الأمور للسنة، والانشغال بكتابة هذه الحفائظ أثناء خطبة الجمعة الأخيرة يسمونها الجمعة اليتيمة، فيُعْرِضُون عن استماع الخطبة، ويشوشون على الخطيب وعلى المستمعين والمنصتين للخطبة، فيجب النهي عن هذه المخالفات والتحذير منها.

☜ **وأيضًا مما أحدثه بعض الأئمة في هذه الخطبة الأخيرة التي يسمونها الجمعة اليتيمة في خطبة الجمعة اليتيمة**، يقول هذا الخطيب: لا أوحش الله منك يا رمضان، يا شهر القرآن، يا شهر التراويح. هذه كلها لم تكن في زمن رسول الله -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم- ولا زمن الصحابة، ولا أئمة الإسلام.

✪ أيضًا في أواخر الشهر شهر رمضان من المخالفات، فإذا بقيت من رمضان خمس ليالي أو ثلاث يجتمع بعض الناس في المساجد أو في المجالس ويتناوبون أقوالًا وأشعارًا منظومةً في التأسف على انسلاخ رمضان.

يجتمع لهم الناس داخل المسجد، وخارج المسجد، يسمونه وداع رمضان في ليلة الوداع ترتفع الأصوات، يتغنى المجتمعون.

وما يفعله كذلك بعض الخطباء في آخر جمعة من رمضان من ندب فراق شهر رمضان في كل عام، والحزن على مضيه والبكاء. وهذا ليس مما له أصل، ولا فعله سلفنا الصالح، ولو كان خيرًا لسبقونا إليه.

فهذه من المخالفات ما يفعلونه في وداع شهر رمضان في آخر أيامه. هذه ليس لها أصل في السنة، ولم يفعلها سلفنا الصالح، وهي من المخالفات.

✪ **من المخالفات أيضًا تخصيص ليلتي العيدين بالقيام، أو بصلاةٍ مخصوصة.**

من الناس من يصلي مئة ركعة ليلة العيد. هذا لم يصح فيه حديث، ولم يفعله الصحابة، ولا سلفنا الصالح، ووردت في ذلك أحاديث موضوعة وضعيفة جدًّا منها حديث: «**من أحيا ليلة الفطر وليلة الأضحى لم يمت قلبه يوم تموت القلوب**»[1] هذا حديثٌ موضوع مكذوب على رسول الله -صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم-، فلا يجوز العمل بمثل هذا الحديث وبغيره من الأحاديث الموضوعة والضعيفة جدًّا.

فهذه أيضًا من المخالفات أردنا أن ننبه عليها في هذه المحاضرة، ونسأل الله -عَزَّ وَجَل- أن يبعد عنا وعنكم المحدثات في الدين، وكل ما خالف هدي النبي صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم.

اللهم فقهنا في ديننا، وزدنا علمًا وعملًا، وإخلاصًا وتقوى.

اللهم احفظ دولة الإمارات وبلاد المسلمين من كل سوءٍ وفتنة.

اللهم وفق ولاة أمورنا لما تحبه وترضاه، وارزقهم البطانة الصالحة، وانصرهم على من عاداهم، وسددهم.

اللهم ارفع عنا البلاء والوباء عن بلادنا، وسائر بلاد المسلمين.

اللهم ثبتنا على دينك، وأحسن خواتيمنا.

اللهم إنا نسألك العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدين والدنيا والآخرة.

اللهم آتنا في الدنيا حسنةً، وفي الآخرة حسنةً وقنا عذاب النار.

وَآخِر دَعْوَانَا أَن الْحَمْدُ لِلهِ رَب الْعَالَمِين.

وَصَلَّى الله عَلَى نَبِينَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَسَلَّم.

---

(1) أخرجه ابن الجوزي في " الموضوعات " (2 / 142).

حسابات شبكة بينونة للعلوم الشرعية

ليصلكم جديد شبكة بينونة، يسعدنا أن نتواصل على المواقع التالية:

① 【 تويتر Twitter 】

https://twitter.com/BaynoonaNet

② 【 تيليجرام Telegram 】

https://telegram.me/baynoonanet

③ 【 فيسبوك Facebook 】

https://m.facebook.com/baynoonanetuae/

④ 【 انستقرام Instagram 】

https://instagram.com/baynoonanet

⑤ 【 واتساب WhatsApp 】

احفظ الرقم التالي في هاتفك

https://api.whatsapp.com/send?phone=971555409191

☏

أرسل كلمة "اشتراك"

تنبيه في حال عدم حفظ الرقم لديك

((لن تتمكن من استقبال الرسائل))

⑥ 【 تطبيق الإذاعة 】

لأجهزة الأيفون

https://appsto.re/sa/gpi5eb.i

لأجهزة الأندرويد

https://goo.gl/nJrA9j

⑦ 【 يوتيوب Youtube 】

https://www.youtube.com/c/BaynoonanetUAE

⑧ 【 تمبلر Tumblr 】
https://baynoonanet.tumblr.com/
⑨ 【 بلوجر Blogger 】
https://baynoonanet.blogspot.com/
⑩ 【 فليكر Flickr 】
https://www.flickr.com/photos/baynoonanet/
⑪ 【 لعبة كنوز العلم 】
لأجهزة الأيفون
https://goo.gl/Q8M7A8
لأجهزة الأندرويد
https://goo.gl/vHJbem
【 تيك توك TikTok 】
https://tiktok.com/@baynoonanet
【 في كي Vk 】
https://vk.com/baynoonanet
【 لينكدان Linkedin 】
https://www.linkedin.com/in/-شبكة-بينونة-للعلوم-الشرعية-669392171
【 ريديت Reddit 】
https://www.reddit.com/user/Baynoonanet
【 تشينو chaino 】
https://www.chaino.com/profile?id=5ba33e0c772b23d5bb7daf0a
【 بنترست Pinterest 】
https://www.pinterest.com/baynoonanet/

【 سناب شات Snapcha 】
https://www.snapchat.com/add/baynoonanet
【 تطبيق المكتبة 】
لأجهزة الأيفون
https://apple.co/33uUnQr
لأجهزة الأندرويد
https://goo.gl/WNbvqL
【 تطبيق الموقع 】
لأجهزة الأيفون
https://apple.co/2Zvk8OS
لأجهزة الأندرويد
-قريباً بإذن الله-
【 البريد الإلكتروني 】
info@baynoona.net
【 الموقع الرسمي 】
http://www.baynoona.net/ar/

جمعت لك طبعة مخصوصة

للمزيد من التفريغات

يرجى مسح الكود أو اتباع الرابط التالي

https://www.baynoona.net/ar/all-tafrighat